شيبانى خان وتأسيس الدولة الأوزبكية

د. عبد السلام عبد العزيز فهمى *

من هم الأوزبك ؟:

الأوزبك فرع من القبيلة الذهبية عشيرة جوجى خان بن جنكيزخان المغولى؛ ينتسبون إلى أوزبك خان من أعقاب جوجى، ثم صار علماً على عشائر الأوزبك(١). وكان جنكيز قد أعطى ابنه الأكبر جوجى عشائر دولة القراخطاى القديمة الواقعة شمال نهر سيمون. وتوفى جوجى قبل أبيه فورثه أكبر أبنائه «أوردا». وكان له أخ أصغر منه اسمه «باتو» وسع ممتلكات أسرته ناحية الغرب وقام بغزوة شهيرة فى أوروبا.

وكانت العشائر التابعة لأولاد جوجى أغلبها تركية أو تركمانية؛ انقسمت بمضى الوقت إلى أربع شعب، منها «شيبان»، الذى صاحب أخاه باتو عند غزوه بلاد المجر سنة ٦٣٧هـ / ١٢٤٠م. ونظراً لشجاعته فقد قدره أخوه باتو بأن أضفى عليه لقب «ملك المجر» وهو لقب فخرى، وأعطاه فوق ذلك ملكية بعض العشائر الضاربة شمالى الخانية التى يحكمها «أوردا». فكانت شيبان بمعنى فصل الصيف فى الأراضى الواقعة بين جبال أورال ونهرى «إيلك» (Ilik) وإيرغيز، والشتاء فى المناطق التى يرويها نهرى سيمون وجو والنهر الأصفر.(٢)

* أستاذ اللغة الفارسية بكلية البنات ـ جامعة عين شمس.

وكان أوزبك خان تاسع الحكام من بيت جوجى، ويعد أحد كبار خانات القبيلة الذهبية ومن هنا أطلعت العشائر التى كانت داخلة فى حكم شيبان على نفسها اسم «أوزبك» وكانت مضارب عشيرة جوجى خان منذ حكم أوزبك تمتد من صحراء القبجاق حتى حدود جبال الأورال ومجرى درغيز واليك وأطراف بحيرة أرال وخوارزم.(٣) وأدخل بجهوده الكثير من بنى قومه فى الدين الإسلامى، وصارت عشائر تلك الجهات تعرف باسم «القبجاق». وكانت شعبه شيبان تحكم فى مناطق سيبريا الموحشة؛ حيث أسسوا إمارة فى ناحية «تيومن» (Tiumene)، وتسموًا باسم «قياصرة تيومن»، ودخل فى حكمهم قسم كبير من سيبيريا، وظلوا محتفظين بكيانهم حتى سنة ١٠٦٩هـ / ١٦٥٩ عندما احتل القالمون بلادهم .(٤)

ولم تكن طوائف الأوزبك كبقية العشائر الجغتائية المغولية التى عاقبها تيمور لنك وآذاها، بل اتحدوا معه مثل بقية العشائر المغولية التى انضوت تحت لوائه(٥). بل وزادت قوة أمراء الأزوبك فى ما وراء النهر بعد عصر تيمور.

وكان الأوزبك، وهم مغول على فطرة شديدة، يتجلى كل نشاطهم الدينى فى تمجيدهم لوليهم أحمد يسوى(٦). وما لبثوا أن اقتربوا من منازل الحضر حتى ظهر فيهم أبو الخير خان هو ورجاله الأوزبك فى مناطق السهول الشرقية عندما استنجد به فريق من أحفاد تيمور، ومنهم السلطان أبو سعيد والسلطان حسين بايقرا. وتمكن أبو الخير هذا من تأسيس أسرة حاكمة فى سمرقند سنة ٨٣٢ هجرية، وحكم أقاليم بخارى وسمرقند وبلخ، وكان أول حاكم أوزبكى على ما وراء النهر.

تدفق الأوزبك على ما وراء النهر وخراسان:

بدأ أول هجوم للأوزبك بعد أقل من قرن بعد وفاة تيمور لنك؛ حيث أجبر قحط سيبيريا وجفاف مراعيها هؤلاء الأقوام الرعويين على ترك نواحيهم، تدفقوا كالسيل نحو المناطق الشمالية من إيران حيث الخضرة الدائمة ووفرة المحاصيل الزراعية، واستقروا بعض الوقت. ثم حدث تغير فى حالة الطقس أدى إلى سقوط الأمطار فى سيبيريا، فانتعشت مراعيها، وصارت مناطق مضاربهم القديمة عامرة بالخضرة؛ فعادوا إليها تاركين ما وراء النهر وشمال إيران.

ولم يكن انتقال الأوزبك فى المرة الثانية إلى ما وراء النهر وإيران نتيجة عوامل طبيعية كما كان الحال فى المرة السابقة، بل كان لنشدانهم الهدوء الاجتماعى والاستقرار وترك حياة البداوة التى كانوا يعيشونها. وسمحت الأوضاع الأمنية والاجتماعية غير العادية التى كانت عليها تلك المناطق أن

ينقلبوا على الحكومات التيمورية، وتطلعوا إلى تقويض قوتهم فى أسيا الوسطى وخراسان لتوسيع نطاق دائرة نفوذهم . واستفاد زعيمهم شيبانى خان الذى خلف جده أبا الخير خان فى رئاسة الأوزبك وشرع فى الاستيلاء على أملاك التيموريين(٧).

ويلاحظ أنه رغم اتصال الأوزبك بالبلاد المتحضرة نجدهم عاشوا حياة بدوية طوال إقامتهم ولا شك أن الحروب المستمرة التى قاموا بها ضد التيموريين التتريين والمغول الجغتائيين والصفويين الإيرانيين هى التى كيفت أوضاعهم. ومع ذلك كان شيبانى خان وخلفاؤه يبذلون جهداً كبيرا فى إقامة كثير من المنشآت من مساجد ومدارس ودور الشفاء وغيرها. وإن لم تبلغ الثقافة والحضارة عندهم الحد الذى بلغته عند التيموريين(٨).

شيبانى خان : حياته

هو محمد بخت خان بن بوادق سلطان بن أبى الخير خان، ويصل نسبه إلى جنكيز خان المغولى بثلاثة عشر ظهراً.(٩) ولد فى سنة ٨٥٥ هجرية (١٤٥١م) وسماه جده أبو الخير خان «محمد شاه بخت»، ثم حرّفه بعد ذلك إلى شيبكو، وبدله أيضا إلى «شيبانى»، كما كانوا يطلقون عليه «شاهى بيك أوزبك». وكان والده «بوداق سلطان» واشتبك فى حرب مع ملك منغوليا يونس خان المتحالف مع القوزاق فى سنة ٨٧٣ هـ / ١٦٦٤ م، وقتله فى إحدى المعارك التى نشبت بينهما حزّ رأسه(١٠) واسم أمه «كوزى بيكم». وتعهد بتربيته عدة شخصيات كبيرة من أسرته فى عهد جدّه أبى الخير خان.

وكان شيبانى خان رجلا مثقفاً ثقافة إسلامية؛ يجيد العربية والفارسية، وبقيت منه بعض آثار شيّقة باللغة التركية، وكان ينظم الشعر بالتركية؛ وله أشعار فارسية رائعة مشهورة ومتداولة حتى عند الإيرانيين أصحاب اللغة. وكان فى بلاطه بضع شعراء مشهورين فى التركية والفارسية على رأسهم الشاعر بنائى الهروى، ووصفوه أبلغ وصف. وبسبب نظمه الشعر تخلص باسم «شيبانى»، هو اسم جدّه شيبان خان.(١١). وكان الأوزبك سنة يتبعون المذهب الحنفى. ولهذا ناصب شيبانى خان العداء لأتباع المذهب الشيعى، ولكونه سنياً متعصباً دخل فى صراع مع الشاه إسماعيل الصفوى الذى كان يعامل بدوره أتباع المذهب السنى فى بلاده بقسوة دون رحمة ولاشفقة.

شيبانى خان والتيموريو:

كان شيبانى خان فى بداية أمره ملازما للسلطان محمد ميرزا التيمورى الذى حكم من سنة ٨٧٣ حتى ٨٩٩هـ، وتوفى فى بلاطه وصار من كبار رجال دولته، وهوابن السلطان أبى سعيد التيمورى الذي حكم ما وراء النهر من سنة ٨٥٥ حتى ٨٧٢هـ وهراة

وبلخ وأجزاء من خراسان حتى وفاته سنة ٨٧٣هـ . ونظراً إلى أنقسام الدولة التيمورية إلى إمارات صغيرة مما مهد لفتح الطريق أمام شيبانى خان فى ما وراء النهر. وما لبث أن استهوته ثروات بلادها وخيراتها، ووجد أن القائمين على أمرها جماعة من أحفاد تيمور وفريق آخر معهم من بقايا المغول الجغتائيين. وكان أولئك وهؤلاء متحاربين على الدوام؛ مما شجع شيبانى خان على أن يخطط للاستيلاء على ما وراء النهر برمته والقضاء على حكامها؛ فكان يحكم سمرقند سلطان على ميرزا ابن السلطان أحمد ميرزا بن أبى سعيد التيمورى؛ وانتزع منه مدينتى بخارى وسمرقند وشرع فى الاستيلاء على ممتلكات التيموريين فى وسط آسيا.(١٢)

الحرب بين بابر وشيبانى خان :

كانت أول معركة خاضها شيبانى خان مع بابر، الذى أصبح فيما بعد ملكاً على الهند؛ ذلك الأمير التيمورى الذى جلس على عرش والده «عمر شيخ ميرزا» فى إقليم فرغانة ببلاد ما وراء النهر سنة ٨٩٩ هـ (١٤٩٣م)، وله من العمر أثنى عشر عاماً. وورق عن أبيه مشاكل مع جيرانه، وكانوا من بين أخوال له من المغول وأعمام من الجغتائيين كما ورث عنه طموحه وحبه للغزو والفتح. ومن عجب أن ذلك الفتى التيمورى لم يمض عليه إلا أعوام قليلة على اعتلائه عرش فرغانة، حتى انقض على سمرقند وانتزعها من أيدى أبناء عمومته وأتخذها حاضرة له. وكان يطمع أن يتخذ منها قاعدة لملك عريض كالذى أقامة جده تيمور لنك.

وجلس بابر على عرش تيمور مائة عام فإذا هو بين عشية وضحاها يفقد سمرقند وفرغانة معا بسبب تآمر بعض أقربائه ورجال دولته وبلاطه عليه. وما أن واتته فرصة جديدة حتى استرد تلك المدينة. وكانت قد صارت فى حوزة الأوزبك. واستمر حتى قدم عليه شيبانى خان وطرده منها، ومن كل بلاد ما وراء النهر بما فيها فرغانة، وشتت جيوش خاليه المغوليين أحمد خان ومحمد خان اللذين قدوا لنجدته (١٣).

وطلب بايسنقر ميرزا ملك سمرقند التيمورى من شيبانى خان فى سنة ٩٠٤هـ مساعدته فى حربه ضد بابر، فتوجه لمناصرته؛ لكنه عاد أدراجه بعد أن رأى كثرة جند بابر التى تفوق جيشه. فما كان منه إلا أن جمع جندا من المرتزقة واستولى بهم على سمرقند، ودخلها بعد أن انسحب منها بابر وسلطان على أخو بايسنقر ميرزا فى سنة ٩٠٦هـ (١٥٠٠م). وقتل قائد حاميتها خواجه يحيى وأبناءه، وقتل أيضا سلطان على . ودخل المدينة لكن الأهالى ثاروا عليه بتحريض من بابر وقتلوا كل منت صادفهم من الأوزبك. ثم اشتبك معه فى حرب ثانية بعد بضعة أشهر وهزمه شيبانى خان هزيمة نكراء، ثم حاصر سمرقند واستسلم الأهالى لسوء أحوال المدينة وقله

ما بها من مؤن، وما أصاب أهلها من ضنك وجوع، وقرروا تزويجه «خانزاءة بيكم» أخت بابر.

وفى سنة ٩٠٨ هـ (١٥٠٢م) أختلف شيبانى وحليفه محمود سلطان التيمورى بعد ما حدث بينهما من جفاء؛ فأسند إليه شيبانى خان حكومة فرغانة، فما كان من الجند المخالف لذلك إلاّ أن تركوا محموداً وغادروا المنطقة وتوجهوا إلى بابر. لكن شيبانى خان تتبعهم وشتت شملهم، وهرب بابر. أمام محمود سلطان وأخوه أحمد فقد تضرّرا من هذا الوضع، وتوجها إلى شيبانى الذى أحسن استقبالهما وأسند إليهما حكم لمشقند وشاهرخيه من بلاد التركستان. وانضم إليه من الجند ثلاثون ألفا من جنود محمود سلطان القدامى وجنود مرتزقة قدموا من مختلف الأنحاء بعد أن سمعوا ببطولاته وشجاعته؛ فكون منهم جيشه، وانضم إليهم من كان معه من الأوزبك حتى بلغوا خمسين ألف مقاتل. وما أن عاد محمود سلطان إلى مقر حكمه حتى توفى بعد مدة قصيرة، وأشيع أن أن شيبانى خان وضع له السمّ فمات(١٤)

وعلى هذا النحو سمح النصر الذى أحرزه شيبانى خان على بابر أن يستولى على سمرقند وبخارى ولمشقند. وما أن استقر له المقام وترتيب إدارة تلك البلاد حتى اتجه إلى محندهار، حيث شرع فى تجهيز جيش ليقضى على البقية الباقية من أعقاب تيمور الممثلين فى السلطان حسين بايقرا وابنيه بديع الزمان ميرزا وحسين ميرزا. وفى سنة ٩١١ هـ (١٥٠٥م) قدم خراسان بجيش من جنوده ومن سائر العشائر الأوزبكية التى التفت حوله، ولم يتمكن التيموريون منع تقدمه أو حتى الوقوف فى وجهه.

القضاء على إبنى حسين بايقرا: بديع الزمان ومظفر حسين:

وبعد وفاة السلطان حسين بايقرا، آخر الملوك التيموريين الكبار سنة ٩١٢ هـ، واعتلاء ولديه بديع الزمان ميرزا ومظفر حسين ميرزا الحكم مشتركين، حتى فاجأهما شيبانى خان بجيوشه فى خراسان، وقام بابر لنجدة أبناء عمومته التيموريين؛ لكنه غادر المكان بعد نشوب الخلافات بينهم بعد هزيمتهم. ومات مظفر حسين ميرزا بعد فترة قصيرة كمداً على فقد عرشه. أما بديع الزمان ميرزا فإنه لجأ إلى الشاه إسماعيل الصفوى بعد هزيمته، واستمر يجاهد لاسترداد ملك آبائه حتى نشبت حرب جالداران بين السلطان سليم الأول العثمانى والشاه إسماعيل الصفوى سنة ٩٢٠هـ (١٥١٤م)؛ فلاذ بالسلطان العثمانى، وانتقل إلى استانبول حيث مات بمرض الطاعون الذى اجتاح العاصمة العثمانية سنة ٩٢٣هـ (١٥١٧م). أما ابنه محمد زمان فقد هرب إلى الهند وتوفى بها.(١٥)

وبذلك انتزع شيبانى خان ما كان بيد السلطان حسين بايقرا وأولاده من بعده من أملاك وأصبح مجاوراً للشاه إسماعيل الصفوى.

دخول شيبانى خان هراة:

وما أن هرب البقية الباقية من الأمراء التيموريين إلى هراة للاحتماء بها من وجه شيبانى خان حتى تتبعهم ، واقتحم قلعة اختيار الدين ـ حصن هراة ـ بعد أن تركها المدافعون عنها، فاستولى شيبانى على حريمهم وخزائنهم المودعة فى القلعة بعد ساعات من رحيلهم. ودخل المدينة فى ١١ المحرم ٩١٣ هـ (١٥٠٧م)، وعاقب أهلها بأن فرض عليهم غرامة مالية، لكنه لم يسىء إليهم. وبعد فترة دخل القصر الملكى حيث وجد «خانزاده» زوجة مظفر حسين ميرزا. وما أن رآها الخان الأوزبكى حتى هام بها وجداً وعشقها وتزوجها بالقوة وخلافا للشرع حيث لم تكن قد قضت عدتها بعد وفاة زوجها مظفر حسين ميرزا وبعد انتصار شيبانى خان على التيموريين أصبح يعرف باسم «شاهى بك خان» ولقب نفسه «شاهنشاه إيران وتوران» (أى ملك الإيرانيين والأتراك).(١٦)

استلاء الأوزبك على كرمان :

أنتهز شيبك خان فرصة تواجد الشاه إسماعيل الصفوى فى دربند من بلاد شيروان حتى شن حملة على إقليم كرمان، وهو فى غمرة انتصاراته؛ حيث وجد الفرصة مواتية له لضم أراض إيرانية جديدة. فأرسل قوة عسكرية أغارت على كرمان، سلكت طريقاً صحراويا غير مطروق، وفاجئوا الأهالى العزل وأعملوا فيهم السيف ودمروا كل ما صادفوا أمامهم من حرب ونسل. ووصل خبر هجوم الأوزبك إلى الشاه إسماعيل وهو فى شيروان وتعديهم على بلاده فى سنة ٩١٥ هـ (١٥٠٩م) وقتلهم حاكم المدينة(١٧).

وبسبب الأزمات الداخلية التى كان يواجهها الشاه إسماعيل فى تلك الفترة أرسل مبعوثا من قبله إلى شيبانى خان يظهر حبُّه للسلام وحسن التفاهم والجوار. ولكن مبعوث الشاه عاد أدراجه دون نتيجة تذكر. ثم تبعه بمبعوث آخر حاملاً رسالة موجهة إلى شيبانى خان؛ هدّده الشاه إسماعيل بسبب تعدّيه على كرمان. وذكره فى نهايتها أن كرمان هى بلد إيرانى ورثها من قبل. ولم يصل المبعوث الصفوى إلى نتيجة مرجوة أيضاً(١٨).

تبادل رسائل الشتائم بين الملكين الأوزبكى والصفوى :

أرسل شيبانى خان رسالة إلى الشاه إسماعيل خاطب فيها الملك الإيرانى بتهور، وطلب منه فى نهايتها أن يبدأ الخطباء فى المساجد اسم الخان الكبير شيبانى خان وأن تضرب السكة باسمه.(١٩) وأرفق مع

الرسالة نقابا ترتديه النساء وكشكولاً ليذكر الشاه إسماعيل بمهنة أجداده.

واستشاط الشاه إسماعيل غضبا من الرسالة ورد عليه برسالة مماثلة وهدده فيها بشن الحرب، وأرفق معها بكرة ومغزلاً دليل بدوية شيبانى خان كعادة الرعاة قضاء أوقاتهم فى غزل الصوف أثناد رعيهم قطعانهم. وأخيرا حسم الشاه الصفوى الأمر وأرسل رسالة مقتضية إلى شيبانى خان ينذره فيها بإعلان الحرب.

وما أن قرأ شيبانى خان رسالة الشاه إسماعيل حتى صمم على الخروج من مرو، وكان معه ثلاثون ألف مقاتل لدفع العار الذى لحق به، واندفع نحو الجيش الصفوى.

الحرب بين الملكين:

أمر الشاه إسماعيل أحد قادته - وكان معه ثلاثة آلاف مقاتل - ادعاء الفرار أمام قوات الأوزبك المتقدمةعند رؤيتهم، فى حين تهجم القوة الصفوية الرئيسية بقيادة الشاه نفسه هجوما خاطفاً بعد ذلك. وكلف مجموعة بهدم الجسر المقام على نهر يبعد ثلاثة فراسخ من مرو بعد عبور الجيش الأوزبكى، ثم يعودون إلى وحداتهم.(٢٠)

اجتمع حكام الأوزبك المتواجدون فى خراسان فى هراة للتشاور فيما بينهم ورسم الخطة المواجهة الجيش الصفوى. واستقر الرأى على أن تتجمع القوات فى مرو، وتترك هراة لأحد القادة الأوزبك واعتبار قواته مقدمة الجيش الأوزبكى. وصمم الشاه على الاستيلاء على هراة ومرو. وتصنع أن يحدث جيشه جلبة وضجيجاً، فاضطر القائد الأوزبكى إلى لقاء الجيش الصفوى فى صحراء مرو. انهزم الأوزبك، وفرّوا من أرض المعركة تاركين قتلاهم ومعداتهم العسكرية حتى وصلوا إلى مرو، وانضموا إلى قوات شيبانى خان(٢١). فما كان من شيبانى خان الآ أن تحصن فى مرو دون قتال وبدون سبب جوهرى بدعوه إلى ذلك إلاّ انتظار قدوم جند التركستان.

تقدم الشاه إسماعيل نحو مرو:

اعتبر الشاه إسماعيل أن تصرف شيبانى خان هو خدعة حربية يهدف من ورائها إضاعة الوقت والمماطلة لحين وصول المدد من التركستان، خاصة وأن الأوزبك أطلقوا الإشاعات عن حدوث اضطرابات فى إيران ليعود الشاه من حيث أتى عندئذ تتمكن القوات الأوزبكية من اصطياد جند إيران والخروج من الحصار.

الإشتباك وهزيمة الأوزبك:

خرج المقاتلون من كلا الفريقين: الأزوبكى والصفوى، وبدأت المعركة وحمى القتال وكثر القتلى من الجانبين وسالت الدماء. ولم يجد الأوزبك بداً سوى الفرار من أرض المعركة. أما شيبانى خان فإنه تحصن خلف جدار مبنى ومعه حرسه الخاص، وكان عددهم خمسمائه رجل؛

فانقض عليهم الجنود الصفوية كالصاعقة وأبادوهم جميعاً، وكان شيبانى خان من بين القتلى. وكان له من العمر واحد وستين عاما.

وفصل الجنود الصفويون رأس شيبانى خان، وهو مسجى على الأرض، وحملوها إلى الشاه إسماعيل؛ فأمر بإرسال أجزاء من أعضاء جسده إلى حكام الولايات واحتفظ بجمجمته، وأرسل جلد رأسه بعد حشوها تبناً إلى السلطان العثمانى بايزيد الثانى كهدية على صداقته بالقتيل. أما الجمجمة فإن الشاه إسماعيل أمر بكسيها بطبقة من الذهب وجعلها كأساً له يستعملها فى حفلات الشراب الخاصة التى كن يقيمها.

خاتمة المطاف:

أدرك الشاه إسماعيل أنه مع قتل شيبانى خان فإنه لا تزال هناك قيادات أوزبكية أخرى فتية لديها قوات كافية للوقوف في وجهه قادرين على شن حملات متتالية على خراسان وإيران. وهذا ما حدث بالفعل حيث حارب الأوزبك الصفويين مدة قرن كامل أضعفت الدولتين من ناحية والأمة الإسلامية من ناحية أخرى لا تزال آثارها بادية حتى يومنا هذا .

المراجع والحواشى :

(١) دائرة المعارف الإيرانية (لغت نامة دهخرا)، العدد ١٧١، طهران، ١٣٥٠هـ ش، ص٤٩١ .

(٢) أحمد السعيد سليمان، دكتور؛ تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، جـ٢، نشر دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٥٠٥ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية)، المجلد الرابع، مادة «شيبانى» ص٢٨

(٤) أحمد السعيد سليمان، دكتور؛ تاريخ الدول الإسلامية، مرجع سابق، ص٥٠٥ .

(٥) نظام الدين مجير شيبانى، دكتور؛ تشكيل شاهنشاهى صفوية: احياء وحدت ملى (تأسيس الدولة الصفوية: إحياء الحدة الوطنية)، نشر جامعة طهران رقم ١١٣٨، طهران، ١٣٤٦ هـ ش، ص ٢٧ .

(٦) أحمد يسوى: شيخ زاهد من أقدم وأشهر الشيوخ والمتصوفة الأتراك الشرقيين ولد فى التركستان وتوفى فى مدينة «يسى» مسقط رأسه سنة ٥٦٢هـ. وكانت له قداسة بين أتراك آسيا الوسطى وصاحب مذهب كامل فى التصوف وينظم أشعاراً صوفية بالتركية. وانتشر مذهبه بين بدو الأتراك؛ لأنه كان يوائم النزعات المحلية وتأثر كثيرا بالمعتقدات والشعائر التركية التى كانت قائمة قبل الإسلام وبعد أن مكنت الطريقة اليسوية لنفسها فى التركستان، انتشرت فى ما وراء النهر وخوارزم وامتدت إلى البلغار وخراسان وتوغلت فى الأناضول.

أنظر : محمد فؤاد كوبرو للى؛ تورك ايلك متصوفلر (متصوفة الأتراك)، استانبول، ١٩١٩م ص ١٣ ـ ٢٣ .

(٧) نظام الدين مجير شيبانى، دكتور، تأسس الدولة الصفوية: إحياء الوحدة الوطنية، مرجع سابق ، ص٢٨ .

(٨) أحمد محمود الساداتى، دكتور؛ تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها، نشر دار الثقافة للطباعة والنشر، والقاهرة، ١٩٧٩، ص٢١٠ .

(٩) سعيد نفيس؛ تاريخ أدبيات درايران ودرزبان فارسى تاپايان قرن وهم هجرى (تاريخ الأدب فى إيران وفى اللغة الفارسية حتى نهاية القرن العاشر الهجرى، جرا، نشر مكتبة فروغى، طهران، ١٣٤٤هـ ش ، ص٤٨١ .

(١٠) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(١١) التخلص الشعرى؛ هو الاسم المستعار الذى يختاره الشاعر لنفسه. وقد يذكره فى شعره فقط أويعرف به طوال حياته. وهى عادة شائعة عند الشعراء الإيرانيين والأتراك والهنود. ففعل محمد شاهى بك واتخذ تخلصه من اسم جدّه «شيبانى خان» فعرف به .

(١٢) أحمد محمود الساداتى، دكتور؛ تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها، مرجع سابق، ص ٢١٠ .

(١٣) رضا قلى خان هدايت؛ تتمة روضة الصفا، نشر مكتبات المركزية وخيام وبيروز طهران، ١٣٣٩ هـ. ش ، ص ٢٥ .

(١٤) سعيد نفيس؛ تاريخ الأدب فى إيران، جرا، مرجع سابق، ص٤٧٩ ـ ٤٨٠ .

(١٥) أحمد السعيد سليمان، دكتور؛ تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، مرجع سابق، ص٥٦٢.

(١٦) سعيد نفيس؛ تاريخ الأدب فى إيران، جرا، مرجع سابق، ص ٤٨١ .

(١٧) رضاقلى خان هدايت، تتمة روضة الصفا، مرجع سابق، ص٢٦ .

(١٨) غلام سَرْوَر الهندى، دكتور تاريخ شاه إسماعيل، طبع الهند، عليكره، ١٩٧٦م، ص٣٠ .

(19) Enakine, AHistary of lndia to the fisst novereignty of the hause of Tinor, Val II part 10, Fandan 1880, p.299 .

(٢٠) رضا قلى خان هدايت؛ تتمة روضة الصفا، مرجع سابق، ص٢٩ .

(٢١) المرجع السابق ، ص ٣١.